# زمن الفعل وزمن التكلم في العربية
# قراءة في الدراسات اللغوية عند القدماء والمحدثين

د.حبيب عبد الله عبد النبي
كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة

**المقدمة**: في دراستنا هذه نحاول الكشف عن التراكيب اللغوية المتداولة في العربية، والتي تؤدي دلالات زمنية في سياقات نحوية معينة غير منفصلة عن المقام أو الحال الذي أدي فيه المقال.

وقد حاولت الدراسة الوقوف عند أراء بعض اللغويين المحدثين والمعاصرين من العرب والمستشرقين الذين ضيقوا الزمن المتداول في اللغة العربية واللغات السامية، ووسعوه في اللغات الهندوأوربية، فضلا عن وقوفها على محاولات بعض اللغويين المحدثين في الكشف عن الزمن وتنوعه في اللغة العربية حتى أوصله الدكتور تمام حسان إلى مائة واثنين تركيب في السياق النحوي.

وقد تجنبت الدراسة مناقشة بعض التراكيب الزمنية التي طرحها الدكتور تمام حسان، وأخذها عنه بعض اللغويين المحدثين كالدكتور سمير استيتية، والدكتور محمد حسن القواقزة، واكتفت بإظهار التراكيب الزمنية التي كشف البحث عن انسجامها مع ما اشار إليه علماء اللغة القدماء، وما هو منسجم مع الاستعمال القرآني.

ولا ندعي التمام والكمال فيما قدمنا، ولكنها محاولة للكشف عن التراكيب المؤدية الدلالات الزمنية في النحو العربي ألاستعمالي أو التداولي.

## المطلب الأول: الزمن في اللغة والاصطلاح

**أولا: في اللغة:** قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: (زمن: الزمن: من الزمان. والزمن: ذو الزمانة، والفعل: زمن يزمن زمنا وزمانة، والجميع: الزمنى في الذكر والانثى. وأزمن الشيء: طال عليه الزمان.)[١]. و(الوقت: مقدار من الزمان، وكل ما قدرت له غاية أو حينا فهو موقت)[٢].

قال ابن فارس: (الزمان: الحين، قليله وكثيره. ويقال: زمن وأزمان وأزمنة)[٣]. وقال أيضا في معنى الوقت: (الوقت: الزمان. والموقوت: الشيء المحدود. والميقات: مصير الوقت)[٤].

وجاء في لسان العرب: (الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره)[٥].

وجاء في المعجم الوسيط (الزمان: الوقت قليله وكثيره .... الزمن: الزمان)[٦]. وفيه أيضا (الوقت: مقدار من الزمان قدّر لأمر ما)[٧].

فما نلاحظه على أقوال علماء اللغة العربية - الذين منهم من هو في عصر الاستشهاد أو قريب منه - أنهم لم يفرقوا بين الزمن والزمان، وأن الوقت هو مقدار محدد من الزمن أو الزمان، وكذا الحين فإنه يطلق على قليل الزمان والكثيرة، وعلى هذا فإن الوقت والحين لا يرادفان الزمان وإنما يطلقان على ما حدد من الزمان قليله وكثيره، والزمان شاملا لها، فينهما وبينه عموم وخصوص، فالزمان أعم وهما أخص.

ومما سبق يتبين لنا أن ما ذهب إليه الدكتور محمد عبدالرحمن الريحاني في قوله: إن العرب (جمعوا في الدلالة بين الوقت والزمن والزمان ولا فرق بين الدوال في الدلالة على الوقت)[٨] يفتقر إلى الدقية العلمية، فضلا عن ذلك إن العرب فرقوا بين الاستعمالات الزمانية فوضعوا لكل منها اسم يدل عليه،

كالدهر، والحين، والحقب، والزمن، والوقت، والحول، والسنة، والعام، والشهر، والاسبوع، واليوم، والساعة، والدقيقة، واللحظة، والبرهة، والمدة والفترة، والليل، والنهار، والفجر، والصبح، والضحى، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والسحر، ... وغيرها. فليس من مسؤوليتهم إذا خلط بعض المستعملين لهذه الألفاظ في دلالاتها، أو أنهم استعملوها على سبيل المجاز، أولم يع المتلقي أ سلوب استعمال التراكيب الزمنية في اللغة العربية.

**ثانيا: في الاصطلاح**: مستوى صيغة الفعل، وعلى مستوى السياق النحوي، قالوا: زمن الفعل، وقالوا: زمان الفعل، بل إن لفظة (زمان) كانت هي السائدة في مباحث اللغويين القدماء، ولم يستعملوا لفظة (الوقت) مقرونة بالفعل في مؤلفاتهم النحوية.(٩) وخالف به بعض الدارسين المعاصرين الاستعمال اللغوي العربي المتداول للفظتي الزمان والوقت في كتب النحاة العرب، كالدكتور تمام حسان، والدكتور فاضل الساقي، الذين عمدا إلى التفريق بين لفظتي الزمن والزمان، وهما اللتان ينتميان إلى أصل لغوي واحد، ومادة لغوية واحدة ألا هي مادة (ز م ن)، فجعلا لفظ الزمن مقرونا بالفعل؛ ليعبرا به عن زمن الفعل، ولفظ الزمان مقرونا بالوقت ليعبرا به عن الوقت الذي يدخل في دائرة المقاييس.(١٠)

وسار الدكتور كمال إبراهيم على هدي الدكتور تمام حسان، وعلماء الغرب في استعمال الزمن والزمان، ولم يسر على هدي العرب في تداولهم للفظة الزمن والزمان والوقت، ففرق بين استعمل كلمة (الزمان) واستعمال كلمة (الزمن)، فقال في علة التفريق بينهما: (لقد لاحظ يسبرسن Jespersen هذا الخلط عند بعض المشتغلين بالنحو الإنجليزي فنبه على ذلك بقوله: يجب دراسة المصطلحين الزمان Time والزمن Tense بمعزل عن بعضهما بعضا تماما، فالزمان معروف لكل بني الإنسان، وغير خاضع للتعبير اللغوي. وأما

الزمن، فيختلف استعماله من لغة لأخرى، وهو ما يعرف بالزمن اللغوي، أو الزمن النحوي. ولا يقتصر استعماله في اللغة على التعبير عن العلاقات الزمانية، بل يشمل المصطلحات الموضوعة لأفعال اللغة)[١١].

ثم بنى موقفا على قول يسبرسن، وفرض استعمالا جديدا لكلمتي الزمن والزمان في اللغة العربية أراد له أن يسود في الاستعمال اللغوي العربي، فضلا عن أنه طعن في استعمال العرب القدماء من لغويين وغيرهم، وتداولهم للغتهم، وذلك في قوله: (الزمن ويقابله في الإنجليزية كلمة Tense، ليس مرادفا لكلمة(زمان) التي تقابل في الإنجليزية كلمة Time. (فالزمن) يطلق على المقولة النحوية التي يستخدم الفعل أو ما فيه رائحة الفعل للتعبير عن الحدث المرتبط بزمان. مثل:١- جلس محمد . ٢- يجلس محمد . ٣- سيجلس محمد)[١٢]. بينما استعمل اللغويون الكلمتين الزمن والزمان مع الفعل في مؤلفاتهم اللغوية. ويتضح مما تقدم تأثر الدارسين العرب بالدراسات اللغوية الغربية، ولاسيما الذين درسوا في الغرب، لأن:

- يسبرسن كان يتحدث عن الخلط التداولي بين لفظتي (Tense، وTime) في اللغة الإنجليزية، فما علاقة كلامه باللغة العربية وتداول أبنائها لها، واستعمال اللغويين العرب لفظتي (الزمن، والزمان) في كتبهم اللغوية؟
- القواميس تترجم بخلاف قوله، فقد جاء في قاموس المورد أن (Tense صيغة الفعل الدالة على زمانه)[١٣]، وتعني كلمة (Time وقت)[١٤]. وهذا ما دلت إليه المعجم العربية في معنى كلمتي الزمان والوقت. فيتبين لنا مما تقدم أنه ليس هناك خلط تداولي استعمالي في كتب النحو العربي بين كلمة الزمن والزمان، إذ (إن استعمال مصطلحين مختلفي الدلالة ينتميان إلى مادة لغوية واحدة أمر يأباه منطق اللغة والمصطلح. وقد يسبب تداخلا دلاليا يناقض الغرض الذي جعل هذان المصطلحان غير مترادفين من أجله)[١٥]، وليس هناك تداخل أو خلط في استعمال كلمتي

الزمن والزمان، وبين كلمة الوقت، إذ لكل استعماله اللغوي الخاص به على وفق دلالته الوضعية. ولكن يتكلف بعضهم ليفرق بين الزمان والزمن، دون حاجة تقتضي إلى ذلك، وفي ضوء ما تقدم فإن المصطلح المستعمل هو مصطلح الزمن وما يلحق به من ألفاظ تفيد في تحديد دلالته.(١٦) فكلمة الزمن تدل على مطلق الزمان قليله وكثيره، وإنما حددت عند إضافتها فقيل: زمن الفعل الماضي، وزمن الفعل المضارع الذي يدل على الحال، وزمن فعل الأمر الذي يدل على الاستقبال، وحددت بالوصف فقيل: الزمن الماضي، والزمن الحاضر، والزمن المستقبل. ووضع العرب كلمات اقتطعت من الزمان ما يناسب دلالتها الوضعية.

**المطلب الثاني: التكلم ضابطة تقسيم زمن الفعل:** استعمل علماء اللغة القدماء في كتبهم المصطلحات (زمن الفعل، أو زمان الفعل. وزمن التكلم، أو زمان التكلم)(١٧)، بينما تداول علماء اللغة المحدثين في كتبهم المصطلحين (الزمن الصرفي، والزمن النحوي)(١٨).وأرى أن المصطلحات التي تداولتها كتب علماء اللغة القدماء أدق من استعمالات المحدثين لمصطلحي الزمن الصرفي والزمن النحوي؛ وذلك لما في الأول من خصوصية بنسبة الزمن إلى الفعل، ولما في الثاني من نسبة الزمن إلى مجال العلم - علم الصرف - الذي يكون الفعل أحد مفردات بحثه فضلا عن غيره، ونسبة الزمن إلى النحو بعيدة أيضا لما في النحو من مهمة تقديم القواعد التي يبنى على أساسها الكلام، ولم يقدم لنا النحو العربي دراسة مستقلة واضحة لقواعد استعمال الزمن في العربية، ومن ثَمَّ يكون الوصول إلى ما سمي بالزمن النحوي عن طريق ما يعكسه السياق التركيبي للكلام العربي المبثوث لمتلقيه، ولا يراد به النظر إلى الزمن في سياق التركيب بمعزل عن المتكلم، ومقام كلامه.فالنحاة القدماء

ذكروا الزمان في اثناء دراستهم للفعل، والمشتقات، وظروف الزمان، وأسماء الزمان، ولم يدرسوا الزمان دراسة مستقلة.[١٩] فقد درسوا زمن الفعل بصيغته، وزمن السياق، مما يدخل على الفعل من سوابق، وكانوا يبنون دراستهم للزمن على الآتي:

- قال سيبويه: (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)[٢٠]. فالفعل يدل على الحدث بمادته الأساس، أو الأصلية التي تشكل منها، وتشكلت منها كلمات أخرى، ويدل بصيغته التصريفية على زمن وقوع الحدث.

فقال الزمخشري: (الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان)[٢١]، وقد أشكل ابن يعيش على تعريف الزمخشري لما في (ما) من العموم، فيدخل في تعريفه ما ليس منه كقولك: القتال اليوم، فهذا حدث مقترن بزمان، وبهذا لم يكن تعريفه جامعا مانعا، ومن ثم عرف ابن يعيش الفعل بقوله: (الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان)[٢٢].

- إن هناك فرقا بين الفعل والاسم، فـ (الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان)[٢٣] بخلاف الاسم الذي هو كل (كلمة دلت على معنى في نفسها من غير اقتران بزمان محصل)[٢٤].

وقال ابن عقيل في بيان معنى الكلمة (إن دلت على معنى في نفسها غير مقترن بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها – بل في غيرها – فهي الحرف)[٢٥].

فقيد الزمان هو الذي فرق بين الكلمة التي تكون اسما، وبين الكلمة التي تكون فعلا، وأما المصادر وسائر الأحداث، فإنها (لا تدل على الزمن من جهة اللفظ، وإنما الزمان من لوازمها وضروراتها)[26]. فدلالتها على الزمان دلالة التزامية بخلاف الفعل الذي تكون دلالته على الزمان دلالة تضمنية.

- إن هناك أسماء في العربية وضعت لتدل على الزمان كاليوم، والساعة، والليل، والنهار، والحين، والدهر، والماضي، والحاضر، والمستقبل، وغيرها، فإذا اقترن بها الحدث منحته زمنها، قال ابن يعيش: أما في (قولهم: القتال اليوم، فهذا حدث مقترن بزمان، وليس فعلا)[٢٧]، فزمن الحدث ظهر من اقترانه بالأسماء الموضوعة لتدل على زمن معين، أومن ظروف الزمان، فدلالة هذه الكلمات دلالة وضعية.[٢٨]
- إن المصدر حدث يدل على الزمن، والزمان في المصادر من ضروراتها ومن لوازمها، فدلالة المصدر على الزمان دلالة إلتزام بخلاف الفعل الذي وضع للدلالة على الحدث، وزمان وجوده، فدلالته على الزمان دلالة تضمنية.[٢٩] إذن دلالة الفعل على الزمن دلالة تضمنية، ودلالة المصدر على الزمن دلالة إلتزامية.
- إن الزمان في المصدر مبهم، وغير متعين بخلاف الفعل الذي يكون فيه الزمان متعين.[٣٠]
- إن الزمان في الفعل من مقوماته، يقول ابن يعيش: إن (الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه)[٣١]، فتكون دلالة الفعل على الزمان دلالة تضمنية؛ لأنها من مقوماته، فالفعل بصيغته اللفظية يمنحنا دلالتين: دلالة معنوية على الحدث، ودلالة زمنية.[٣٢]
- إن للفعل ثلاثة أزمنة يبينها سيبويه بقوله: (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذَهَبَ، وسَمِعَ، ويَضْرِبُ ويُقْتَلُ ويُضْرَبُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت)[٣٣].فأزمنة الأفعال التي عبر عنها سيبويه على ترتيب كلامه هي كالآتي: الفعل الماضي الذي يعبر عن حدث وقع في زمن مضى وانقضى قبل زمن التكلم، وفعل المستقبل (الأمر) الذي يعبر عن حدث لم يقع بعد، أي

أن زمن وقوعه في المستقبل بعد زمن التكلم، والفعل الحاضر (المضارع) الذي يعبر عن حدث كائن الآن لم ينقطع، ويمتد زمن وقوعه باستمرار حدثه، فلا ينتهي زمنه إلا بانتهاء الحدث. فهو حاضر مستمر باستمرار الحدث، ويبدأ زمنه بزمن التكلم.

وقال ابن السراج: (الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض، وإما حاضر، وإما مستقبل)[٣٤]، وأضاف قائلا: (فالماضي كقولك: صلى زيد،....، والحاضر نحو قولك: يصلي،....، والمستقبل نحو سيصلي)[٣٥]. إن زمان الفعل هو زمان وقوع الحدث، وليس زمان الحديث عنه قال الزمخشري في أثناء تعريفه للفعل (تعريف الفعل الماضي: هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك)[٣٦]، وقال ابن يعيش موضحا قول الزمخشري ومبينا المراد بالاقتران: (قوله: الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، أي قبل زمان إخبارك، ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث لا وقت الحديث عنه)[٣٧].

وقد ذكر ابن عقيل أقسام الفعل بقوله: (إن الفعل ينقسم إلى ماض، ومضارع، وأمر)[٣٨].

- إن دلالة الفعل على زمانه ببنائه أو صيغته، يقول ابن جني: (فأقواهن الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية. ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض. فمنه جميع الأفعال. ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة. ألا ترى إلى قام، و (دلالة لفظه على مصدره) ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله. فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه)[٣٩].
- إن الزمن في الصيغة (فعل – يفعل – افعل) يدل على الإطلاق. كأن يكون في صيغة (فعل) التي تدل على الماضي المطلق، وإنما تعد دلالتها الزمنية في السياق.[٤٠]

يتضح لنا مما تقدم أن الفعل بمادته يدل على الحدث وبصيغته يدل على الزمن، فمثلا: الفعل (كتب) بمادته اللغوية (ك ت ب) يدل على معنى الكتابة، وصيغته (كتب) على وزن (فَعَلَ) تدل على الزمن. والحدث (الفعل) نتج من تركب المادة (المعنى) مع الصيغة (فَعَلَ).

وصيغة (فَعَلَ) تدل على مطلق الزمن الماضي. وصيغة (يَفْعَلُ) تدل على مطلق الحاضر. وصيغة (افْعَلْ) تدل على مطلق المستقبل.

فقسمة الفعل بالضابطة الزمنية تنتج لنا الفعل: الماضي، والحاضر، والمستقبل. وما شاع بين أصحاب فن النحو من تسمية الحاضر بالمضارع، والمستقبل بالأمر، تفتقر إلى الدقة العلمية.

وذلك لأن المقسوم الزمن، والأقسام ينبغي أن تعبر عن الزمن بألفاظ دالة على ذلك فـ (الماضي) لفظ يعبر عن الزمن، بينما قسيميه (المضارع، والأمر) ليسا ألفاظا دالة على الزمن.

فالمضارع في اللغة المساوي وإنما أطلق هذا المصطلح لبيان تغيير حركة الفعل الحاضر رفعا ونصبا وجزما، وعدم التزامه كقسيميه بحركة البناء، فقال ابن السراج: (وأما الإعراب الذي وقع في الأفعال فقد ذكرنا أنه وقع في المضارع منها للأسماء وما عدا ذلك فهو مبني)[٤١]، وقال الزمخشري: (الفعل المضارع،...، قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع، والنصب، والجزم مكان الجر)[٤٢]، وما قيل عن دلالة فعل الحاضر (الفعل المضارع) على الحاضر والمستقبل، فإنها تفتقر إلى الدقة العلمية؛ وذلك لأن الفعل الحاضر تنتقل دلالته بدخول (السين أو سوف للاستقبال)[٤٣]، فهو ليدل على المستقبل يلزم أن يسبق بـ (س)، فنقول: (سيفعل)، أو أن يسبق بـ (سوف) فنقول: (سوف يفعل) ودلالة الاستقبال في (سوف) أبعد منه زمنيا مما هو في (س) إذ (ان سوف اشد تراخيا في الاستقبال من السين)[٤٤]؛ لإن الزيادة في المبنى تولد زيادة في المعنى، وعلى هذا، فيمكن أن أقول:

- إن صيغة (يفعل) تدل على الحاضر المستمر باستمرار الحدث.

- إن صيغة (يفعل + س) = (سيفعل) تدل على المستقبل القريب.
- إن صيغة (يفعل + سوف) = (سوف يفعل) تدل على المستقبل البعيد.

وكذلك فعل الأمر فإن صيغته تدل على الأمر، وليس على الزمن المستقبل، ولكن الحدث يقع زمنه بعد زمن التكلم، فيكسبه دلالة على الزمن المستقبل. فالفعل إذن يقسم على وفق الضابطة الزمانية للمتكلم على: فعل ماض، وفعل حاضر، وفعل مستقبل.

والزمن فيها يكون مستمرا ما لم يقيد بأداة تدخل عليه:

- صيغة (فَعَلَ) تدل على استمرار الحدث في الزمن الماضي.
- صيغة (يَفْعَل) تدل على استمرار الحدث في الزمن الحاضر.
- صيغة (افْعَلْ) تدل على استمرار الحدث في الزمن المستقبل.

**المطلب الثالث: القيود الزمانية في سياق الاستعمال**: درس النحاة القدماء أثر الأدوات، (أن، إذ، إذا، لم، لن، ..) في تغير دلالة الفعل الزمنية في السياق النحوي ضمن تغير دلالتها السياقية، نحو:

- أن المخففة الناصبة للفعل الحاضر (وهي تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها،...، ولا تقع مع الفعل حالا؛ لأنها لما لا يقع في الحال، ولكن لما يستقبل)(٤٥).
- إن المخففة الشرطية وهي تدخل على الفعل الماضي والفعل الحاضر وتؤثر فيهما الجزم، و (إنما حُكم على موضع الماضي بالجزم بعد إن الشرطية لأنها أثرت القلب الى الاستقبال في معناه، فأثرت الجزم في محَلّه، كما أنها لما أثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع أثرت النصب في لفظه)(٤٦).
- إذ (تكون اسما للزمن المستقبل، نحو ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾ الزلزلة:٤ (٤٧).

- إذا من معانيها (أن تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، عكس الفجائية، وقد اجتمعا في قوله تعالى: **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾** الروم:٢٥.

،...، _ و _ في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين: أحدهما: أن تجيء للماضي كما جاءت " إذ " للمستقبل في قول بعضهم، وذلك كقوله تعالى : **﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾** التوبة:٩٢،...، والثاني أن تجيء للحال، وذلك بعد القسم، نحو **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾** الليل:١،...،)[٤٨].

- قد تفيد (تقريب الماضي من الحال، تقول: قام زيد، فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد، فإن قلت: قد قام، اختص بالقريب)٤٩. و(أنها لا تدخل على ليس، وعسى، ونعم، وبئس؛ لأنهن للحال)٥٠.
- ليس(كلمة دالة على نفي الحال)[٥١].
- لمتدخل على الفعل الحاضر وهي (حرف جزم ونفي وقلبه ماضيا، نحو **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾** الإخلاص:٣[٥٢].
- لما (تختص بالمضارع فتجزمه، وتنفيه وتقلبه ماضيا كـ " لم "، إلا أنها تفارقها في خمسة أمور: أحدها: أنها لا تقترن بأداة شرط، لا يقال " إن لما تقم " وفي التنزيل **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾** المائدة:٦٧، ...، الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله:

فإنْ كنتُ مأكولا فكنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمزَّقومنفي " لم " يحتمل الاتصال نحو **﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾** مريم: ٤، والانقطاع مثل **﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ**

**مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾** الإنسان: ١. الثالث: أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي لم، تقول: لم يكن زيد في العام الماضي مقيماً، ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك: لا يشترط كون منفي لما قريباً من الحال مثل عصى إبليسُ ربَّه ولّما يندمْ بل ذلك غالب لا لازم.

الرابع: أن منفيّ لما مُتوقَّع ثبوتُه، بخلاف منفيّ لم، ألا ترى أن معنى (بلْ لّما يذُوقوا عذاب) أنهم لم يذوقوه الى الآن وأن ذوقهم له متوقع، قال الزمخشري في (ولّما يدخُلِ الإيمانُ في قلوبكم): ما في لما من معنى التوقع دالٌّ على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد، ولهذا أجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لّما.

وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل، فأما بالنسبة الى الماضي فهما سيّان في نفي المتوقع وغيره، ومثالُ المتوقع أن تقول: ما لي قمتُ ولم تقم، أو ولما تقم، ومثالُ غير المتوقع أن تقول ابتداء: لم تقم، أو لما تقم.

الخامس: أن منفي لما جائز الحذف لدليل، كقوله:

فجئتُ قُبورهمْ بَدْأً ولما ... فناديتُ القبورَ فلم يُجِبنَهْ)[٥٣].

والوجه الثاني: من أوجه لما: (أن تختصّ بالماضي؛ فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، نحو لما جاءني أكرمته،...، ان هذا مثل **﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾** المائدة: ١١٦، والشرط لا يكون إلا مستقبلا)[٥٤].

- لن (حرف نصب ونفي واستقبال[٥٥] ويقول ابن هشام: (ولا تفيد لن توكيدَ النفي خلافاً للزمخشري في كشافه، ولا تأبيدَه خلافاً له في أنموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل، قيل: ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في **﴿فلنْ أكلِّمَ اليومَ إنسيّاً﴾**، ولكان ذكر الأبد في (ولنْ يتمنّوهُ أبداً) تكراراً، والأصلُ عدمهُ)[٥٦].
- متى لها معان عدة فقد تأتي للاستفهام، أو للشرط، وقد تكون حرف جر.[٥٧] (والشرط لا يكون إلا مستقبلا)[٥٨].

- كان بصيغة الماضي تدل على الزمن الماضي، وتأتي زائدة فتدخل على الجملة التعجبية - ما أحسنَ حديثك - بين (ما) التعجبية وفعل التعجب فتكون زائدة وظيفتها تغيير الزمن من الحاضر الذي يدل عليه الاستعمال اللغوي إلى الماضي، نحو: ما كان أحسنَ حديثَكَ. فـ (أنها تدل على الزمن الماضي إذا كانت بصيغته. ولا سيما إذا توسطت بين "ما" التعجبية وفعل التعجب؛ فى مثل: ما - كان - أحسنَ صنيعك، وما - كان - أرَقّ حديثَك؛ فإنها في هذه الصورة تدل على الزمن الماضي، إذ المراد أن الحسن والرقة كانا فيما مضى ولا تدل على غيره، ولا تحتاج لفاعل، ولا لشيء آخر)[٥٩].
- كاد، أوشك، كرب

وقال الدكتور أميل بديع: إن " كاد، أوشك، كرب " (فعل ناقص من أفعال المقاربة التي تدل على قرب وقوع الخبر)[٦٠] و(أفعال الرجاء تدل على رجاء وقوع الخبر وهي ثلاثة أيضا: عسى، وحرى، واخلولق)[٦١]، و(أفعال الشروع وتدل على الشروع في العمل وأفعالها كثيرة أهمها: أنشأ، علق، طفق، بدأ، ابتدأ، جعل، أخذ، قام، انبرى،...)[٦٢]. وقال:إن " كان " يدخل على المبتدأ والخبر و(يفيد اتصاف اسمه بخبره في الزمن الماضي)[٦٣]. و " ظل " معناها استمر،[٦٤] و " أمسى " فعل ماض ناقص يفيد اتصاف اسمه بخبره وقت المساء،[٦٥] و " أصبح " فعل ناقص يفيد اتصاف اسمه بخبره وقت الصباح،[٦٦] و " بات " فعل ماض ناقص يفيد اتصاف اسمه بخبره في وقت المبيت ليلا.[٦٧] فقد جاءت دراسة نحاتنا القدماء للزمن متناثرة هنا وهناك في الأبواب النحوية، ولم يدرسوا الزمن سواء أكان النحوي أم الصرفي دراسة مستقلة.

**المطلب الرابع: الزمن عند الأصوليين:** ناقش الأصوليون ما ذهب إليه النحاة من القول: أن مادة الفعل تدل على الحدث، وأن صيغته تدل على الزمن. فظهرت لنا آراء مختلفة، فمن الأصوليين من ذهب إلى القول بقول النحاة، ومنهم من كان له رأي مختلف، وهذا ملخص لبعض آرائهم:

- الشريف الجرجاني (ت٨١٦ هـ) ناقش دلالة صيغة الفعل على الزمن في (حاشيته على شرح المختصر الأصولي)، فذهب إلى القول: أن الفعل يدل بمادته وصيغته على الحدث والزمن، وهذا ما ذهب إليه النحاة.(٦٨)
- الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ت١٠١١ هـ) - صاحب كتاب (معالم الدين) – يرى أن فعل الأمر موضوعا لمطلق طلب الفعل من غير دلالة على الفور ولا التراخي.(٦٩)
- وقد أنكر عليه هذا القول الشيخ محمد تقي (ت١٢٤٦ هـ) – وهو من شرّاح المعالم – وذهب إلى أن الزمان المأخوذ من صيغة الأمر هو زمان الحال، وهذا الزمان ليس قيدا للحدث المطلوب، بل هو ظرف للطلب الواقع منه بمعنى أن الحال هو زمان صدور النسبة الإنشائية من المتكلم، وليس زمان الحدث المطلوب من المخاطب. والشيخ محمد تقي برأيه هذا يخالف أيضا رأي النحاة الذين يرون أن الزمان المدلول عليه بصيغة (افعل) هو زمان صدور الحدث من الفاعل، وليس صدور النسبة من المتكلم.(70)
- ذكر السيد نعمة الله الجزائري (ت١١١٢ هـ) في (حاشيته على شرح عبد الرحمن الجامي للكافية) آراء بعض الأصوليين في إنكار دلالة صيغ الفعل جميعها على الزمان.(٧١)
- يرى الآخوند الخراساني (ت١٣٢٩ هـ) في (الكفاية) أن لا دلالة للفعل على الزمان بجميع صيغه، فلا دلالة تضمنية للفعل على الزمان، وإنما

دلالته الزمنية دلالة التزاميه شبيهة بدلالة اسم الفاعل واسم المفعول على الزمان، وإنها تأخذ من سياق الجملة، ومثل لذلك بقوله: (يجيئني زيد بعد عام، وقد ضرب قبله بأيام، وقوله: جاء زيد في شهر كذا، وهو يضرب في ذلك الوقت، أو فيما بعده مما مضى، فتأمل جيدا)[٧٢].

- يرى السيد مصطفى خميني ان ليس هناك دلالة زمنية في الأفعال، وإنما دلالة الماضي على التحقق ودلالة المضارع على الترقب، وذلك في قوله: (ان الفعل فارغ من الزمان مطلقا، ودلالته عليه ممنوعة. وأما صحة الاستعمال في الزمانيات فهي لا تقتضي إلا دخول الزمان طبعا وقهرا، لا دلالة ووضعا. وبالجملة: مفاد الماضي هو التحقق، ومفاد المضارع هو الترقب، وإذا قيس ذلك إلى الزمان، فلا محيص عن الزمان الماضي في الأول، وعن الزمان الحال والمضارع في الثاني. أقول: لا شبهة في دلالة هيئة الماضي والمضارع، على أزيد من أصل الانتساب بالضرورة، وإلا يلزم صحة قوله: " ضرب زيد غدا " و " يضرب أمس " ولذلك التزام المتأخرون بأن تلك الزيادة هو التحقق في الماضي، والترقب في المضارع، ولا أزيد من ذلك)[٧٣].

ملخص ما يراه الأصوليون في زمن الفعل:

- أن الزمن ليس من مقومات الفعل.
- أن دلالة الفعل على الزمن ليست دلالة تضمنية.
- أن دلالة الفعل على الزمن دلالة إلتزامية.
- أن الزمن يتحصل من سياق الجملة وقرائنها الحالية والمقالية.

**المطلب الخامس: نظرة المستشرقين إلى الزمن في اللغات السامية:** لقد أنكر بعض المستشرقين أن يكون في السامية المشتركة وسيلة

للتمييز بين أزمنة الفعل المختلفة، والسامية هي الأرومة التي تنتمي إليها العربية.

- فندريس يقول: (ليس في السامية المشتركة أية وسيلة للتمييز بين أزمنة الفعل المختلفة)[٧٤]، وأضاف قائلا: (أما الزمن بمعناه الحقيقي فلا يوجد منه في السامية إلا اثنان: غير التام والتام، وهما مشتقان من أصلين مختلفين ولكن لا ينبغي ألا نفهم من هذين الاسمين تام وغير تام أي شيء مما يشبه الأزمنة المستعملة في الفرنسية بل يجب أن يؤخذا على معناهما اللغوي فهما يدلان على انتهاء الحدث أو عدم انتهائه)[٧٥].
- وبركلمان يقول: (تعبير الماضي Perfekt والمضارع Imperfekt هنا، ليس له المعنى النحوي الموجود في اللغات الهند أوربية، ولكنه يحمل معناه الأصلي، وهو: " الحدث الذي انتهى " و " الحدث الذي لم ينته بعد")[٧٦].
- موسكاتي يقول: (فليس فيها – السامية – إطلاقا صيغ تدل على حدوث الفعل في الحاضر، أو الماضي، أو المستقبل، فلا تميز إلا بين الحالة، والحدث)[٧٧].

**المطلب الخامس: الزمن عند اللغويين المحدثين**: ومن اللغويين العرب المحدثين من رأى رأي المستشرقين:

- الدكتور إبراهيم أنيس يقول: (نرى الربط بين الصيغ والفكرة الزمنية غير وثيق في اللغات السامية)[٧٨].
- الدكتور إبراهيم السامرائي يقول: (الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغه، وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة)[٧٩].

- الدكتور مصطفى النحاس ينفي وجود صيغ في اللغات السامية تعبر عن الزمن، بقوله: (إذا رجعنا إلى اللغات السامية نجد أن هذه اللغات ليس بها في الحقيقة صيغ للتعبير عن الزمن Tense وإنما يوجد لديها ما يسمى بالجهة Aspect والمقصود بالجهة : أن صيغة الفعل المعين قد تحمل دلالات زمنية متعددة، أو قد تدل على جهات زمنية متنوعة، فيلجأ إلى إحدى الطرق لتحديد جهة من الجهات)[٨٠]، وأضاف قائلا : (فالصيغ الفعلية ليست كافية لإعطاء المعنى الزمني المعين)[٨١]، وقال أيضا : (ومن الواجب أن نفصل بين الصيغة والزمن في اللغة العربية، وأن ندرس أساليب الصيغ مستقلة عن الزمن دراسة لغوية لا منطقية ؛ لندرك ما فيها من جمال وحسن)[٨٢].
- الدكتور ريمون طحان يقول: (بعد اطراح الأمر من حقل الزمن إن الماضي والمضارع لا يحددان بصيغتيهما الأزمنة الماضية والحالية والاستقبالية)[٨٣]، وهم بهذا ينكرون الزمن الصرفي في العربية.

أما بعض الباحثين المعاصرين فقد درسوا استعمال الزمن في اللغة دراسة مستقلة بعدما كان موضوعه منبثا في أبواب النحو والصرف عند النحاة القدماء، وتشير إلى ذلك بعض عناوين مباحثهم سواء أكانت في كتب مستقلة أم مباحث جانبية في بعض الكتب، وهي كالآتي:

- (الصيغ الزمنية) عنوان في كتاب (في النحو العربي نقد وتوجيه) للدكتور مهدي المخزومي.[٨٤]
- (الزمن والجهة) عنوان في كتاب (اللغة العربية معناها ومبناها) للدكتور تمام حسان.[٨٥]
- (زمان الفعل) عنوان في كتاب (البحث النحوي عند الأصوليين) للدكتور مصطفى جمال الدين، وهو أيضا ممن أنكر الزمن الصرفي الذي تفصح عنه صيغة الفعل.[٨٦]
- الزمن في النحو العربي – الدكتور كمال إبراهيم بدري.

- الزمن واللغة – الدكتور مالك يوسف المطلبي. قسم الزمن إلى الآتي:
  - الزمن الصرفي.
  - الزمن النحوي.
  - الزمن الدلالي.
- (في الدلالة والزمن الشرطيين) عنوان في كتاب (في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر) للدكتور مالك المطلبي.
- الدلالة الزمنية – الدكتور علي جابر المنصوري.
- الأزمنة في اللغة العربية – فريد الدين آيدن: قسم الزمن في العربية على قسمين: بسيط ومركب، وذلك في قوله: (أما الزمان في الأساس ـ من حيث علاقة الفعل به ـ فينقسم إلى بسيطٍ ومركّبٍ. فالبسيطُ منهما أصلٌ، والمركّب فرع .لذا فإنّ الأزمنةَ البسيطةً مطلقةٌ عن القيودِ، أما المركّبُ فإنها مقيدةٌ)[٨٧]، والمراد بالبسيط هو زمن الصيغة الصرفية، والمركب الزمن النحوي أو السياقي بما فيه من مقيدات لفظية أو معنوية.

وفي هذه الكتب يظهر القاسم المشترك عند اللغويين المحدثين هو الزمن الصرفي والزمن النحوي، وهذا ما رأيناه عند النحاة القدماء في تناولهم للزمن:

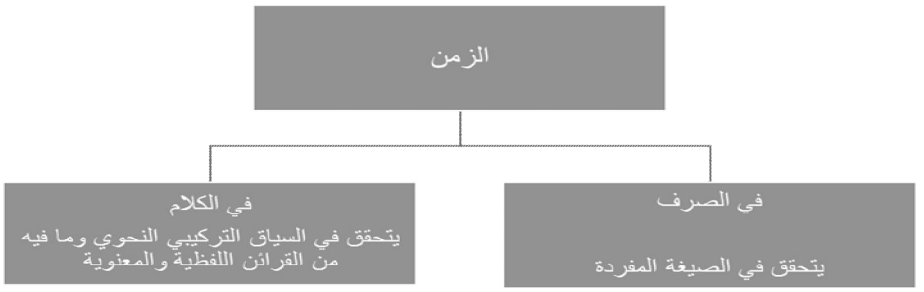

**المطلب السادس: الزمن الصرفي**: قال سيبويه: (فأما بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمعَ ومَكُثَ وحُمِدَ . وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا : اذهَبْ واقتُلْ واضرِبْ، ومخبرا :يَقْتُلُ ويَذْهَبُ ويَضْرِبُ ويُقْتَلُ ويُضْرَبُ. وكذلك بناء ملم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت)[٨٨]. وقال ابن السراج: (فالماضي كقولك : " صلى زيد "،...، والحاضر نحو قولك : " يصلي "،...، والمستقبل نحو " سيصلي " )[٨٩]. وقال ابن يعيش في بيان أقسام الأفعال: أنه (لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان ولما كان الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر)[٩٠]. ويتبين لنا زمن الصيغة بتمثيل سيبويه للكلام الحسن والمحال، وذلك في قوله: (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك : أتيتك أمس وسآتيك غدا . وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس،...، وأما المحال الكذب فأن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس)[٩١] فيكون الكلام حسن عند سيبويه عندما يتفق زمان الصيغة مع اسم الزمان المذكور، ويكون الكلام محالا عندما لا يتفق زمان الصيغة مع اسم الزمان المذكور.

فمعنى الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة على النحو الآتي:

- صيغة " فَعَلَ " تفيد وقوع الحدث في الزمن الماضي.
- صيغة " يَفْعَلُ " تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال.
- صيغة " افْعَلْ " تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال.[٩٢]

ونجد هذه الأزمنة في الجمل الخبرية :

- المثبتة، مثل : كتب محمد الدرس . يكتب محمد الدرس . اكتب الدرس .
- المنفية، مثل : ما كتب محمد الدرس .
- المؤكدة، مثل : إن محمدا كتب الدرس.

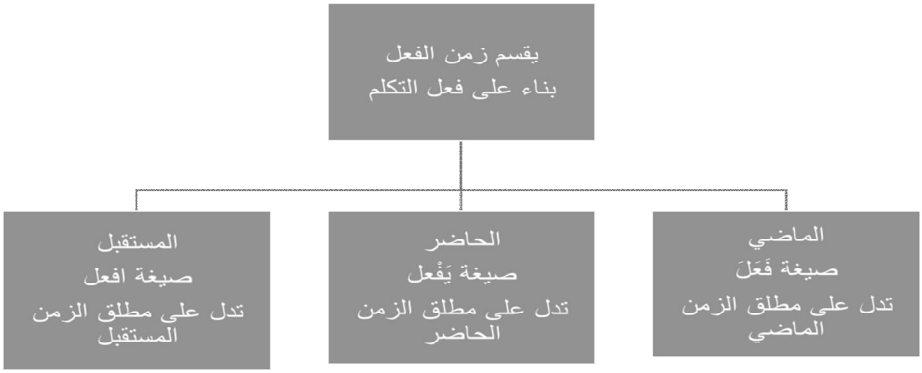


**المطلب السابع: الزمن النحوي**: وهي وظيفة زمنية محددة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر و الخوالف، بما تعينه عليه المقييدات من أدوات ونواسخ وظروف زمانية، أو مما نقل إلى الظروف من الأوقات.(٩٣) والزمن النحوي يظهر في الجملة التي هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا سواء تركب من كلمتين أم أكثر.(٩٤) وقد قسم ابن هشام الجملة العربية من حيث صدرها إلى: اسمية وفعلية وظرفية.(٩٥)

- الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف.
- زمان الاقتران الذي يكون بين حدثين ويستفاد من الظروف الزمنية، وهي: إذ، إذا، لما، أيان، متى .

- زمان الأوقات وهو المستفاد من الأسماء التي تنقل معنى الظرفية الزمنية، وهي كالآتي:
  - المصادر المسوقة لبيان الأوقات نحو: آتيك قدوم الحاج.
  - بعض الأسماء المبهمة الدالة على أوقات، أو ما أضيف إليها كأسماء المقادير مثل: كم ساعة بقيت هناك؟ وأسماء الأعداد، وأسماء الأوقات، نحو: (حين، وقت، ساعة، يوم،....الخ)، وكذلك: (قبل، بعد، دون، لدن، عند، بين، وسط). وبعض أسماء الأزمنة المعينة، نحو : (الآن، أمس، سحر، مساء، ضحوة، عشية، غدوة).[٩٦] وبهذا يظهر غنى اللغة العربية في الدلالة الزمنية.

## المطلب الثامن: الزمن في الاستعمال اللغوي:

**أولا: الزمن التضمني**: وهو الزمن الذي تؤديه لنا صيغة الفعل الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وما قد يدخل على بعضها من أدوات تتركب معها لتؤدي زمنا ما يعكسه لنا السياق التركيبي بمؤداه التداولي.

أنماط الزّمن الماضي في العربيّة:

١. **الماضي المطلق:** هو زمن الصيغة التي يخبر بها المتكلم عن حدث وقع في الزمن الماضي دون تحديده بقرائن مقيدة مقالية أو مقامية.نحو قوله تعالى: ﴿**جَاءَ الْحَقُّ**﴾ سبأ/٤٩. ودخول الاستفهام عليه، أو الاستفهام مع (أم التسوية) لا يغير من دلالته الزمنية على مطلق الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ**﴾ سورة النساء: ٥٦، وقيل أن (رُبَّ) اذا اتصلت بها (ما) الكافة دخلت على الجملة الفعلية، وشذَّ دخولها على الجملة الاسمية على رأي سيبويه[٩٧]، وجاز أن يكون زمن الفعل بعدها ماضيا أو حالا أو مستقبلا، وقيل باختصاصها بالفعل الماضي فأولوا دخولها على الفعل

الحاضر إلى الماضي نحو قوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾ سورة الحجر: ٢؛ وهذا فيه تكلف وخروج عن الاستعمال المتداول في اللغة العربية.[٩٨] ويرى الدكتور سمير استيتية أن الزمن المطلق هو الأساس في صيغة الفعل الماضي، ويكون التخصيص الزمني بدخول المقيدات لدواع استعمالية برغماتية تداولية.[٩٩]

**١. أ. الماضي البعيد:** ويعبر عنه بالصيغ التركيبية الآتية:

١.أ. ١. دخول (كان) الناقصة على الجملة الاسمية.

إن الجملة الاسمية تدل على الثبوت الاستمرار، أي ثبوت الخبر للمبتدأ، وتكتسب دلالتها الزمنية من زمن المتكلم، فيثبت لها الزمن الحاضر الذي يتكلم فيه المتكلم.

ويتحقق للجملة الاسمية الزمن الماضي بدخول (كان) الناسخة عليها بعدما تستوفي الشروط الاثنا عشرة؛[١٠٠] وذلك لدلالة صيغة (فَعَلَ) على الماضي المطلق سواء كانت الجملة بسيطة (صغرى)[١٠١] أم كانت الجملة مركبة (كبرى)[١٠٢].

فالجملة الصغرى هي التي تتكون من مبتدأ وخبر مفردين، نحو: محمدٌ رسولُ اللهِ. (ص). وتكون طريقة تركيبها كالآتي: (كان + المسند إليه + المسند)، نحو: كان محمدٌ رسولَ اللهِ. (ص).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كنت نبيا وآدم بين الماء والطين " أو " بين الروح والجسد)[١٠٣]. وقال تعالى: ﴿**وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا**﴾ الفرقان/٢٠.

١.أ.٢. الجملة الكبرى هي التي يكون خبر المبتدأ فيها جملة أسمية، أو جملة فعلية، فإذا دخلت عليها (كان) الناسخة أكسبتها الزمن الماضي البعيد، وهذه بعض التراكيب التي تظهر بها (كان) الناسخة مع الجملة الاسمية الكبرى، ولاسيما التي يكون خبرها جملة فعلية:

١.أ.٢.أ. (كان فَعَل): قال تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ القمر: ١٤.

**١.ب. الماضي القريب من زمن الفعل الحاضر:**

ويعبر عنه بالتراكيب الآتية:

١.ب.١. (قد فَعَل): تفيد (قد) إذا اتصلت في الفعل الماضي تقريب الزمن الماضي من الزمن الحاضر، وتدل أيضا على التحقق والثبوت، نحو قولنا في الاقامة: قد قامت الصلاة.[١٠٤] نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ سورة المجادلة: ١.

١.ب.٢. صيغة (فَعَلَ) مع قرينة لفظية أو معنوية تدل على وقوع الفعل في الزمن القريب، نحو قولنا: ذهب محمد إلى السوق قبل قليل. أو نزل محمد من الطائرة قبل خمس دقائق.

١.ب.٣. (كان قد فَعَل) قال المتنبي (ت): شرح ديوان المتنبي:[١٠٥]
إن كان قد ملك القلوب فإنه ... ملك الزمان بأرضه وسمائه

١.ب.٤. (قد كان فَعَل) قال المتنبي: شرح ديوان المتنبي:[١٠٦]
قد كان يمنعني الحياء من البكا ... فاليوم يمنعه البكا أن يمنعا

١.ب.٥. (لقد كان فَعَل): قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ سورة الأحزاب: ١٥.

١.ج. الزمن الماضي المتصل بالزمن الحاضر:

ويؤدى بالتراكيب الآتية:

١.ج.١. أخوات (كان) الناقصة هي: (مازال، ومابرح، ومافتئ، ومانفك، ومادام):

وهذه الأفعال تفيد استمرار زمن الحدث من الزمن الماضي واتصاله بالزمن الحاضر زمن المتكلم، وان كانت لكل منها خصوصية معنوية تتميز بها عن صويحباتها.[١٠٧] وتؤدي وظيفتها بدخولها على الجملة الاسمية سواء كانت صغرى أم كبرى. نحو قوله تعالى:

﴿ -لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة/١١٠.

﴿ -وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم/٣١.

ونحو قولنا: مازال مديرا للمدرسة. أو مابرح زيد ينتظر قدومك.

١.ج.٢. (اسم المفعول) يدلّ اسم المفعول على حصول الحدث في الماضي، واستمراره إلى زمن التكلم نحو قولنا: (تفضّل، البابُ مفتوحٌ)[٣٦].

١.د. دلالة الماضي على الحاضر:

١.د.١. يدل الفعل الماضي على الحاضر إذا استعمل في صيغ العقود، نحو: (بعتك هذا الكتاب، ووهبتك هذه السيارة).

١.د.٢. يدل الفعل الماضي على الحاضر إذا استعمل معه اسم كـ(الآن، أو الساعة) الذي يدل على الزمن الحاضر، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ يوسف/٥١.

١.هـ. دلالة الماضي على المستقبل:

١.٥.١. يدل الفعل الماضي على المستقبل إذا وقع بعد أداة شرط غير (لو)، نحو قولك: (ان استقام التلميذ عفوت عنه).

٢.٥.١. يدل الفعل الماضي على المستقبل إذا وقع بعد (لا) النافية مسبوقة بقسم، نحو: (تالله لا كلمتك حتى تستقيم).

٣.٥.١. يدل الفعل الماضي على المستقبل إذا كان للدعاء، نحو: (رحمه الله تعالى).

**٢.** أنماط الزمن الحاضر: الحاضر المطلق: هو زمن الصيغة دون أن تدخل في سياقات كلامية فتحددها قرائن مقالية أو مقامية.

٢.أ. الزمن الحاضر في سياق الكلام:

٢.أ.١. صيغة الفعل الحاضر في سياق الكلام:

هو زمن الصيغة التي يخبر بها المتكلم عن حدث وقع في الزمن الحاضر دون تحديده بقرائن مقيدة مقالية، وإنما تحدده قرائن معنوية مقامية. نحو قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ الفاتحة/٥.

٢.أ.٢. الادوات التي يبقى الزمن الحاضر على دلالته معها:

١,٢.أ. (ما) النافية: نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ لقمان/٣٤.

٢.أ.٢. ٢. (إن) النافية:

نحو قول الإمام الحسين عليه السلام: (وإن أريد إلا الإصلاح في أمتي جدي).

٢.أ.٢ .٣. استعمال اسم (الآن) المطابق للزمن الحاضر:نحو قولك: أسافر الآن. أو الساعة.

٢.ب. الزمن الحاضر المُشْرَع به: يتحقق بـ (فعل الشروع + الفعل الحاضر): تدلّ التراكيب المكونة من أفعال الشروع مثل: (أنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وأخذ) والأفعال المضارعة التي تليها في سياق كلامي على أن الحدث بُدئ العمل به، ولم يزل زمن عمله مستمراً باستمرار الحدث. نحو قوله تعالى: ﴿**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ**﴾ سورة الأعراف: ٢٢.

٢.ب. الحاضر المتصل بالماضي: يتحقق بالتراكيب الآتية:

٢.ب.١. (لم + الفعل الحاضر):إن (لم) أداة جزم ونفي وقلب. تنفي الفعل الحاضر وتقلب زمنه إلى الماضي فيكون النفي قد وصل الحاضر بالماضي.[١٠٨] نحو قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ**﴾ آل عمران/١٧٤. وقال تعالى: ﴿**وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾ مريم/٤. وقال تعالى: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾ الإخلاص/٣. وقال تعالى: ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾ الشرح/١. وهي على رأي سيبويه تفيد نفي الفعل الماضي.[١٠٩] وعلى هذا يكون نفيه متصلا بالحاضر فإن نفي (فَعَلَ) يكون بـ (ما فَعَلَ) للماضي، و بـ (لَمْ يَفْعَل) يفيد نفي الفعل الماضي ويتصل نفيه إى الحاضر، ولذا قيل بمعنى (لم) أنها أداة نفي وجزم وقلب أي أنها تنفي الفعل الحاضر وتقلب معناه إلى الزمن الماضي.

٢.ب.٢. (لما + الفعل الحاضر):إن (لَّما) أداة جزم ونفي وقلب. تنفي الفعل الحاضر وتقلب زمنه إلى الماضي فيكون النفي قد وصل الحاضر بالماضي.[١١٠] نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ هود/١١١. وقال تعالى: ﴿**أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ**﴾ سورة ص/٨. وقال تعالى: ، الجمعة/٣.

٢.ج. دلالة الحاضر على المستقبل: يتحقق بالتركيب الآتي:

٢.ج.١. (لن + الفعل الحاضر): (لن) حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال.[١١١] نحو: قوله تعالى: ﴿**لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾

البقرة/٥٥. وقوله تعالى: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿البقرة/٦١﴾. وقال تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ آل عمران/١٧٧.

٢.ج.٢. (لا + الفعل الحاضر): إذا اتصلت بالفعل الحاضر فإنها تخلصه إلى المستقبل[١١٢]. نحو:

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى/٢٣.

٢.ج.٣. (ان + الفعل الحاضر): (أن) حرف نصب الفعل الحاضر الذي تخلصه للمستقبل.[١١٣] وذلك عندما تكون في سياق دال على الاستقبال، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ البقرة/٦٧، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة/٢٦.

٢.ج.٤. (نون التوكيد + الفعل الحاضر):إذا اتصلت نون التوكيد بالفعل الحاضر فإنها تخلصه إلى المستقبل.[١١٤] نحو:قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ يوسف/٣٢، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ العلق/١٥.

٢.ج.٥. (ادوات الشرط + الفعل الحاضر):إذا دخلت أدوات الشرط على الفعل الحاضر فإنها تخلصه إلى المستقبل.[١١٥] نحو: قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأنفال/٣٨، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ الأنفال/١٩.

٢.ج.٦. (س + الفعل الحاضر):إذا اتصلت (س) الاستقبال بالفعل الحاضر فإنها تخلصه إلى المستقبل القريب.[١١٦] نحو: قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ النبأ/٤.

٢.ج.٧. (سوف + الفعل الحاضر):إذا اتصلت (سوف) الاستقبال بالفعل الحاضر فإنها تخلصه إلى المستقبل البعيد.[١١٧] نحو:قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾ النساء/١٥٢.وقال تعالى: ﴿**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ التكاثر/٣.

٢.ج.٨. (أداة الترجي + الفعل لحاضر)إذا دخلت أداة الترجي (لعل) على الفعل الحاضر خلصته للاستقبال، نحو: قوله تعالى: ﴿**يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ يوسف/٤٦.وقوله تعالى: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ**﴾ غافر/٣٦.

٢.ج.٩. (استعمال الفعل الحاضر للطلب)إذا تضمن الفعل الحاضر طلبا فإنه يتعين للاستقبال، نحو قولك: يرحمك الله تعالى.

**٣.** المستقبل المطلق: هو زمن الصيغة التي يطلب بها المتكلم أمرا فيكون وقعه في الزمن المستقبل، أي بعد التكلم دون تحديده بقرائن مقيدة مقالية أو مقامية. نحو:

قوله تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ الفاتحة/٦.

وقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ المائدة/٦٧.

الزمن الالتزامي:

١. صيغة اسم الفاعل في سياق الكلام:

إن دلالة اسم الفاعل على الزمن دلالة التزامية وليست تضمنية لأن صيغته لا تكشف عن زمن كما هو الحال في الأفعال؛ لذا فإن السياق يكشف لنا

عن زمان اسم الفعل الي يدل مرة على الماضي وأخرى على الحال وثالثة على الاستقبال، وذلك على النحو الآتي:

١ .١. دلالة اسم الفاعل على الماضي:إن دلالة اسم الفاعل على المضي هو أن يكون (بغير تنوين البتة)[١١٨] وهو أن يكون مضافا، نحو قولك: (هذا ضاب زيد أمس)[١١٩]. قال تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ فاطر/١.

١. ٢. دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال:إن دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال هو أن يكون منونا والقرائن الزمانية من الاسماء المبرة عن الزمان هي التي تحدد كونه للحال أو الاستقبال فضلا عن سياق الكلام.[١٢٠] نحو قولك: (محمد ضاربٌ زيداً الساعة)، أو (هذا ضاربٌ زيداً غداً). وقد يكون مضافا والسياق يكشف كونه للحال أو الاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾ آل عمران/٩.

١. ٣. دلالة اسم الفاعل على الاستمرار:

إن دلالة اسم الفاعل على الاستمرار يحددها السياق الاستعمالي. نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾ الأنعام/٩٥.

٢. صيغة اسم المفعول في سياق الكلام:وما قيل في اسم الفاعل صائر لاسم المفعول من حيث الدلالة الزمانية غير أن هذا اسم مفعول له دلالته المعنوية وعمله الذي يميزه عن اسم الفاعل الذي له أيضا دلالته المعنوية وعمله.[١٢١]

الزمن التطابقي (المطابقي): وهو الزمن الذي تعطيه لنا ألفاظ وضعت لتعبر عن الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
نحو: اليوم، والآن، والساعة، وغدا، وأمس، ....الخ.

## نتائج البحث

- إن كلمتي الزمن والزمان وردتا عند النحاة القدماء بمعنى اصطلاحي واحد.
- فرق علماء اللغة المحدثين بين كلمتي الزمان والزمن، فأعطوا لكل منهما معنى اصطلاحي خاص تبعا للغويين الغربيين دون دليل نقلي يستند عليه، أو عقلي يستند على مقدمات رصينة مقنعة.
- إن الفعل عند النحاة القدماء يدل بمادته على الحدث وبصيغته على زمن وقوع الحدث - وهو الزمن الصرفي - فتكون دلالة الفعل على الزمن دلالة تضمنية؛ لأن الزمن عندهم من مقومات الفعل.
- وضع علماء العربية التكلم أساسا للقسمة الزمانية للأفعال، فكانت دلالة الفعل على الماضي؛ لأنه دل على حدث وقع قبل زمن التكلم، وكان الفعل حاضرا؛ لأنه دل على حدث وقع في زمن التكلم، وكان الفعل مستقبلا؛ لأنه دل على حدث لم يقع بعد.
- لم يتناول النحاة القدماء دراسة الزمن في أبواب مستقلة، وإنما جاء متناثرا في الأبواب النحوية.
- لقد تناول النحاة القدماء الزمن النحوي في سياق الجملة، وظهر ذلك في حديثهم عن الزمن في المصدر، والظروف الزمانية، وأسماء الزمان، وأسماء الأوقات، وبعض الأدوات التي تعدد المعنى الوظيفي لها، مثل: ( أن، إذا، متى، أيان، لما، لم، قد، أي، كم، ...) .

- وتحدث النحاة القدماء عن الزمن الشرطي ودلالته على المستقبل، وعن الدلالة الزمنية لـ (كان وأخواتها)، وأفعال الشروع، وأفعال المقاربة وغيرها.
- أنكر بعض المستشرقين كفندريس، وبركلمان، وموسكاتي، أن يكون في أرومة اللغات السامية - التي منها العربية - وسيلة تميز بين الأزمنة. وتبعهم في هذا القول د. إبراهيم أنيس.
- أنكر بعض الأصوليين، وبعض اللغويين العرب المحدثين الزمن الصرفي.
- أثبت بعض اللغويين المحدثين للعربية الزمن الصرفي، والزمن النحوي، وهو ما أقره النحاة القدماء في كتبهم.

**والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآل بيته الميامين.**

## المصادر والمراجع:


١. الأزمنة في العربية - فريد الدين آيدن – دار العبر للطباعة والنشر – إسطنبول سنة ١٩٩٧م.
٢. الأصول في النحو – ابن السراج (ت٣١٦) – ت. د. عبالحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – ط٤ سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٣. أقسام الكلام العربي (من حيث الشكل والوظيفة) – د. فاضل مصطفى الساقي – مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٤. الألسنية العربية – د. ريمون طحان – دار الكتاب اللبناني – ط١ بيروت ١٩٧٢م.
٥. البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين – منشورات وزارة الثقافة والإعلام – دار الرشيد – الجمهورية العراقية سنة ١٩٨٠م .

٦. التداولية عند العلماء العرب – د. مسعود صحراوي – دار الطليعة – بيروت. لبنان – ط١ سنة ٢٠٠٥م.
٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني – دار احياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة – د.ت.
٨. الحضارات السامية القديمة – موسكاتي – ت. سيد يعقوب بكر – دار الكتاب العربي – د.ت .
٩. الخصائص – ابن جني (ت٣٩٢هـ) – ت. د. عبدالحميد هنداوي – دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) – ط٢ سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٠. دراسات في الأدوات النحوية – د. مصطفى النحاس – شركة الربيعات للنشر والتوزيع – الكويت – ط١ سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١١. الدلالة الزمنية في الجملة العربية – د. علي جابر المنصوري – مطبعة الجامعة (جامعة بغداد) – بغداد – ط١ سنة ١٩٨٤م.
١٢. ديوان المتنبي – المكتبة الثقافية – بيروت. لبنان. د.ت.
١٣. الزمن في القران الكريم (دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه) – د. بكري عبدالكريم – دار الفجر – القاهرة – ط٢ سنة ١٩٩٩م.
١٤. الزمن في النحو العربي – د. كمال إبراهيم بدري – دار أمية للنشر والتوزيع – ط ١ سنة ١٤٠٤هـ .
١٥. الزمن واللغة – د. مالك المطلبي – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م.
١٦. شرح ابن عقيل – ابن عقيل المصري (ت٧٦٩هـ) – ت. محمد محي الدين عبدالحميد – المكتبة التجارية الكبرى بمصر – ط١٤ سنة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
١٧. شرح المفصل – ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) – إدارة الطباعة المنيرية – د.ت .
١٨. علم اللغة الحديث – د. محمد حسن عبدالعزيز – مكتبة الآداب – سنة ٢٠١١م.
١٩. الفعل زمانه وأبنيته – د. إبراهيم السامرائي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٢٠. فقه اللغات السامية – كار بروكلمان – ت.د. رمضان عبد التواب – مطبوعات جامعة الرياض – د.ت .
٢١. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام – طه عبدالرحمن – المركز الثقافي العربي – بيروت . لبنان – الدار البيضاء. المغرب – ط٢ سنة ٢٠٠٠م.

٢٢. في النحو العربي (نقد وتوجيه) – د. مهدي المخزومي – دار الشؤون الثقافية العامة – العراق – بغداد – ط٢ سنة ٢٠٠٥م.
٢٣. الكتاب (كتاب سيبويه) – أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – ت. عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي بالقاهرة – ط٢ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٤. لسان العرب – ابن منظور المصري (ت٧١١هـ) – دار إحياء التراث العربي – ط١ سنة ١٤٠٥هـ .
٢٥. اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج – د. سمير ستيتية – إربد . الأردن - عالم الكتب الحديث، ط١ – سنة ٢٠٠٥م.
٢٦. اللغة – ج . فندريس – تعريب . عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص – الناشر مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٠م .
٢٧. اللغة العربية معناها مبناها – د . تمام حسان – عالم الكتب – القاهرة – ط ٤ سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٢٨. مجمل اللغة – أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) – راجعه محمد طعمة – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٩. معالم الدين وملاذ المجتهدين –أبو منصور جمال الدين بن زين الدين النحاريري العاملي الجباعي – تحقيق: عبدالحسين محمد علي البقال – انتشارات لقمان. قم المقدسة – ط١ سنة ١٤١٤هـ.
٣٠. معاني النحو – د. فاضل السامرائي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان. الأردن – ط٢ سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٣١. المعجم الوسيط – إبراهيم مصطفى وآخرون – دار الدعوة – (استانبول – تركيا) سنة ١٩٨٩م.
٣٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – ت. د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله - دار الفكر- بيروت – ط٥ ١٩٧٩م.
٣٣. المقتضب – المبرد (ت٢٨٥هـ) – ت. حسن حمد – دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) – ط١ سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٤. من أسرار اللغة – د. إبراهيم أنيس – مكتبة الإنجلو المصرية – ط٢ سنة ١٩٥٨م.
٣٥. المورد (قاموس انكليزي – عربي) – منير البعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – ط٤١ – سنة ٢٠٠٧م.

٣٦. موسوعة النحو والصرف والإعراب – د. أميل بديع يعقوب – دار العلم للملايين – ط١ سنة ٢٠٠٥م .
٣٧. هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين –الشيخ محمد تقي الرازي النجفي الاصفهاني – مؤسسة النشر الإسلامي – قم المقدسة. إيران – ط٣ سنة ١٤٣٥هـ.

## الهوامش

1 ) كتاب العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي: مادة (زمن): ٣٧٥/٧.
2 ) المصدر نفسه: مادة (وق ت): ١٦٦/٥.
٣) مجمل اللغة – ابن فارس: مادة (ز م ن): ٢٩٦
٤ ) نفسه، مادة (وق ت) ٧٠٦.
٥ ) لسان العرب – ابن منظور مادة (زم ن) ١٩٩/١٣.
٦ ) المعجم الوسيط –إبراهيم مصطفى وآخرون، مادة (زم ن) ٤٠١.
٧) نفسه، مادة (وق ت) ١٠٤٨.
8 ) اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية: ١٤.
9) ينظر: شرح المفصل – ابن يعيش: ١/٧ . وشرح ابن عقيل: ١٥/١.
١٠) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها - د . تمام حسان ٢٤٠ ، وأقسام الكلام – د. فاضل الساقي ، والزمن في النحو العربي – د. كمال إبراهيم ٢٣
11) الزمن في النحو العربي ٢٧ .
١٢ ) الزمن في النحو العربي ٢٢ .
13 ) المورد (قاموس انكليزي – عربي) - منير البعلبكي: ٩٥٨.
14) نفسه: ٩٧١.
15) الزمن واللغة – مالك المطلبي: ١٦.
16) ينظر: نفسه: ٢٢.
17) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٥٤٥/١. مختصر المعاني – سعد الدين التفتزاني:١٥٤.
18) الدلالة الزمنية في الجملة العربية – علي جابر المنصوري ٣٧.
19) ينظر: نفسه: ١٥.
20) الكتاب: سيبويه – تحقيق عبد السلام محمد هارون: ١٢/١.

21) شرح المفصل – ابن يعيش: ٧ / ٢.
22) نفسه: ٧ / ٢.
23) شرح المفصل ٧ / ٢ .
24) شرح المفصل: ١ / ٢٢ .
25) شرح ابن عقيل ١ / ١٥ .
26) شرح المفصل: ٢٣/١.
27 ) شرح المفصل ٧ /٣ .
28 ) ينظر : شرح المفصل: ٢ / ٤٠ – ٤١ .
29 ) ينظر : شرح المفصل ١ / ٢٢ – ٢٣ ، ٧ / ٢ – ٣ .
30 ) ينظر : شرح المفصل: ١ / ٢٢ – ٢٣ ، ٧ / ٢ – ٣ .
31) شرح المفصل: ٧ / ٣ .
32) ينظر : شرح المفصل: ٧ / ٢ ، و البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين ١٥١ .
33 ) الكتاب ١ / ١٢ .
34 ) الأصول ١ / ٣٨ .
35)الأصول ١ / ٣٨ – ٣٩ .
36 ) شرح المفصل ٤/٧ .
37 ) نفسه ٤/٧ .
38 ) شرح ابن عقيل ١/ ٢٤ .
39 ) الخصائص – ابن جني ٢ / ٣٢٨ .
40 ) ينظر : الزمن في القران الكريم - د . بكري عبد الكريم ٥١ ، والأزمنة في العربية – فريد الدين آيدن: ٦.
41) الأصول في النحو – ابن السراج: ٥٠/١.
42) المفصل في صنعة الاعراب: ١/ ٣٢١.
43 ) نفسه.
44) الانصاف في مسائل الخلاف: ٦٤٧/٢.
45 ) المقتضب – المبرد ٣٣١/١ .
46) مغني اللبيب: ٩/١.

47 ) مغني اللبيب: ١١١ - ١٢٠ .
48 ) مغني اللبيب: ١٢٠ - ١٣٦ .
49 ) نفسه: ٢٢٨ .
50 ) نفسه: ٢٢٩ .
51) نفسه: ٣٨٦ .
52 ) نفسه: ٣٦٥ .
53 ) مغني اللبيب: ٣٦٧ - ٣٧٣ .
54 ) نفسه ٣٦٩ .
55 ) نفسه: ٣٧٣ - ٣٧٥ .
56) نفسه: ٣٧٣ - ٣٧٥ .
57 ) ينظر: نفسه ٤٤٠ .
58 ) نفسه ٣٦٩ .
59) النحو الوافى ـ عباس حسن: ١ / ٣٧١.
60 ) موسوعة النحو والصرف والإعراب ٥٣٨ .
61 ) نفسه ٥٣٨ .
62 ) نفسه ٥٣٨ .
63 ) نفسه ٥٤٠ .
64 ) ينظر : نفسه ٥٤١ .
65 ) ينظر : نفسه ١٥٤ .
66 ) ينظر : نفسه ٩٣ .
67 ) ينظر : نفسه ١٨٩ .
68) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين ١٥٣ - ١٧١ .
69) ينظر: معالم الدين وملاذ المجتهدين: ١٩٨ – ٢١٦.
70) ينظر: هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين: ٦٠٢.
71) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين ١٥٣ - ١٧١ .
72) كفاية الأصول: ٩/٥.
73) تحريرات في الأصول - السيد مصطفى الخميني: ٣٤٠/١.
٧٤ ) اللغة – فندريس ١٣٦ .

75 ) نفسه ١٣٧ .
٧٦ ) ينظر : فقه اللغات السامية – كارل بروكلمان - ت. د. رمضان عبدالتواب ١١٣ .
77 ) الحضارات السامية القديمة – سبيتينو موسكاتي ٤٦ .
78 ) من أسرار اللغة – د. إبراهيم أنيس ١٥٣ .
79 ) الفعل زمانه وأبنيته – د. إبراهيم السامرائي ٢٤ .
80 ) دراسات في الأدوات النحوية – د. مصطفى النحاس ٣٧ .
81 ) نفسه ٤٠ .
82 ) نفسه ٤٠ .
83) الألسنية العربية - د. ريمون طحان ١٤٦ – ١٤٧ .
84) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه – د. مهدي المخزومي ١٥٢ .
85) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ٢٤٠- ٢٤١ .
86) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين ١٥٠ .
87) الأزمنة في العربية – فريد الدين آيدن: ١١.
88 ) الكتاب ١ / ١٢ .
89) الأصول ١ / ٣٨ – ٣٩ .
90 ) شرح المفصل – ابن يعيش ٤/٧ .
91) كتاب سيبويه ٢٥/١- ٢٦ .
92) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ١٠٤ – ١٠٥ ، ٢٤٠ – ٢٤١ .
93) ينظر : نفسه: ٢٤٠ ، ٢٥٧ .
94) ينظر : موسوعة النحو والصرف والإعراب – د. أميل بديع يعقوب ٣٢٦ – ٣٢٧ .
95) ينظر : مغني اللبيب ٤٩٢ .
96) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ٢٤٠- ٢٤١ .
97 ) كتاب سيبويه: ١/ ١٧٦.
98 ) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٨٣. وحروف المعاني – الجنداني: ٤١٧ - ٤٢١. وحاشية الصبان على الأشموني:
99 ) ينظر: اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج) – أ.د. سمير استيتية: ١٤٨.
100 ) الجملة الاسمية – د. علي أبو المكارم: ٧٧.
101 ) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٤٩٧.

102 ) نفسه: ٤٩٧.
103 ) بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ١٨/ ٢٧٨.
104 ) ينظر: إعراب القرآن القرآن – ابن سيده: ١٤٨/٣. والمفصل في صنعة الإعراب – الزمخشري: ٤٣٣. ومغني اللبيب: ٢٢٨. وحروف المعاني: ٢٧٠.
105 ) ينظر: ديوان المتنبي: ٣٥٢.
106 ) ينظر: ديوان المتنبي: ١١٧.
107 ) ينظر: شرح المفصل : ٧/ ١٠٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢٢٧/١.
108 ) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٠٥/٢. المقتضب: ٩٦/١. الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٨٢. ومغني اللبيب: ٣٦٥.
109 ) ينظر: كتاب سيبويه: ١١٧/١.
110 ) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٨٢. ومغني اللبيب: ٣٦٧.
111) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٨٤. ومغني اللبيب: ٣٧٣ – ٣٧٥.
112 ) ينظر: مغني اللبيب:٣٢٢.
113) ينظر: مغني اللبيب: ٤٣.
114 ) ينظر: مغني اللبيب: ٤٤.
115 ) ينظر: مغني اللبيب: ٤٤.
116 ) ينظر: مغني اللبيب:٤٣.
117 ) ينظر: مغني اللبيب:٤٣.
118 ) كتاب سيبويه: ١٧١/١.
119 ) ينظر: المقتضب: مج٢/ ٤٢٢.
120 ) ينظر: كتاب سيبويه: ١٧٥/١. والمقتضب: مج٤٢٢/٢ – ٤٢٦.
121 ) ينظر: حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك: ٣٠١/٢ – ٣٠٢.